EP

الأمم المتحدة

UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/18

Distr.: General
12 March 2010

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

لجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة الأولى
استكهولم، ٧ - ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
إعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

القضايا ذات الصلة التي تنظر فيها المنتديات الدولية حالياً وتأثيراتها المحتملة على عملية التفاوض بشأن الزئبق

مذكرة من الأمانة

مقدمة

١ - وافق الفريق العامل المفتوح العضوية للتحضير للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالزئبق في اجتماعه الذي انعقد في بانكوك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، على قائمة بالمعلومات التي ستقدمها الأمانة إلى اللجنة في دورتها الأولى لتسهيل عملها. وطُلب إلى الأمانة، ومن بين أمور أخرى، أن تقدم استكمالاً للمذكرة التي أُعدت للفريق المخصص المفتوح العضوية عن القضايا ذات الصلة التي تنظر فيها المنتديات الدولية حالياً وتأثيراتها المحتملة على عملية التفاوض بشأن الزئبق (UNEP(DTIE)/Hg/WG.Prep/1/7). وتستجيب هذه المذكرة لذلك الطلب، حيث تناقش العمل المتصل بالمفاوضات الجارية بشأن الزئبق في عدد من المنتديات الدولية حتى آذار/مارس ٢٠١٠.

* UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/1.

070510 K1060578

لدواعي الاقتصاد في النفقات طُبعت نسخ محدودة من هذه الوثيقة، ويرجى من المندوبين التفضل بإحضار نسخهم للاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

٢ - وقد نصت الفقرة ٢٨ من مقرر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٥/٢٥ على أن تنظر لجنة التفاوض الحكومية الدولية في عدد من القضايا ذات الصلة بالصك الذي سيجري التفاوض بشأنه والمتعلق بالزئبق، بما في ذلك الحاجة إلى تحقيق التعاون والتنسيق وتفادي التكرار غير الضروري للأحكام الواردة في الاتفاقيات والعمليات الدولية الأخرى، والمنافع المشتركة المحتملة لتدابير التحكم التقليدية في الملوثات والفوائد البيئية الأخرى، وفعالية تنظيم ترتيبات الأمانة وتبسيطتها.

٣ - وهناك عدد من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف الحالية تتناول قضايا ذات صلة بالزئبق، ومن بين هذه الاتفاقيات اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية. يضاف إلى ذلك، أن هناك مناقشات تجري الآن في المنتديات الدولية ذات صلة محتملة بالمفاوضات بشأن الزئبق من حيث الجوانب المؤسسية والفنية، بما في ذلك جهود نحو زيادة جوانب التآزر بين اتفاقيتي بازل وروتردام واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة؛ والمفاوضات بشأن التجديد الخامس لموارد مرفق البيئة العالمية والمفاوضات بشأن الاستجابة الدولية لتغير المناخ.

ألف - التطورات ذات الصلة بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف الحالية

٤ - طورت أمانة اتفاقية بازل مشروع مبادئ توجيهية تقنية بشأن الإدارة السليمة بيئياً لنفايات الزئبق. وتقدم هذه المبادئ التوجيهية، التي سيواصل الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للاتفاقية النظر فيها أثناء اجتماعه السابع المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠١٠، معلومات شاملة بشأن نفايات الزئبق، بما في ذلك، كيمياء الزئبق وسميته، ومصادر الزئبق ونفايات الزئبق، والخبرات المتوافرة حالياً في مجال الإدارة السليمة بيئياً لنفايات الزئبق، وأحكام خاصة بمعالجة نفايات الزئبق بموجب صكوك قانونية دولية. وتنص الفقرة ٢٧ من المقرر ٥/٢٥ على ضرورة أن يتضمن النهج الشامل والمناسب للزئبق، الذي ستضعه لجنة التفاوض الحكومية الدولية، عدداً من الأحكام تشمل، حسب ما نصت عليه الفقرة الفرعية (و)، حكماً يتناول النفايات المحتوية على الزئبق ومعالجة المواقع الملوثة. وقد ترغب اللجنة، عند النظر في هذا الحكم، في أن تأخذ في حسبانها أحكام اتفاقية بازل والأنشطة المضطلع بها بموجب هذه الاتفاقية، بما في ذلك أي آثار محتملة لهذه الأحكام والأنشطة، من أجل تفادي الازدواج غير الضروري في الجهود.

٥ - وتتضمن اتفاقية روتردام أحكاماً تتعلق بمركبات الزئبق المستخدمة كمبيدات آفات، ولا سيما مركبات الزئبق غير العضوية، ومركبات ألكيل الزئبق ومركبات ألكيل أوكسي ألكيل الزئبق وأريل الزئبق. وهذه المركبات مدرجة في المرفق الثالث بالاتفاقية الذي يحتوي على المواد الكيميائية الخاضعة لإجراء الموافقة المسبقة عن علم. غير أن الزئبق المستخدم في المنتجات والعمليات غير مدرج حالياً في هذا المرفق، بيد أن من الممكن إدراجه في المستقبل إذا استوفى معايير الإدراج وتم تحريك إجراءات النظر في ما إذا كان من الواجب إدراج هذه المادة في المرفق الثالث. ويتم تحريك هذه الإجراءات فيما يتعلق بمادة معينة عندما يقدم طرف واحد على الأقل في كل منطقة من منطقتين على الأقل (تعرفان بموجب

الاتفاقية بـــ "المنطقتين الخاضعتين لإجراء الموافقة عن علم مسبق")[1] إخطاراً إلى الأمانة بشأن إجراء تنظيمي نهائي يشير فيه إلى أنه اتخذ خطوات لحظر المادة أو تقييد استخدامها بشدة. وحتى تاريخه قدم طرف واحد (السويد) إخطاراً بشأن إجراء تنظيمي نهائي إلى الأمانة يتعلق بالزئبق المستخدم في المنتجات والعمليات. وسيتم تحريك الإجراءات عندما يقدم طرف آخر من منطقة أخرى إخطاراً آخر. وتنص الفقرة ٢٧ (د) من المقرر ٥/٢٥ على وجوب أن يتضمن النهج الشامل والمناسب المتعلق بالزئبق الذي ستضعه لجنة التفاوض الحكومية الدولية حكماً يتعلق بتقليل التجارة الدولية في الزئبق. وقد ترغب اللجنة، عند النظر في هذا الحكم، أن تأخذ في حسبانها أحكام اتفاقية بازل والأنشطة المضطلع بها بموجب هذه الاتفاقية، بما في ذلك أي آثار محتملة لهذه الأحكام والأنشطة، من أجل تفادي الازدواج غير الضروري في الجهود.

باء – الجهود الرامية لتعزيز أوجه التآزر بين الاتفاقيات المتعلقة بمجموعة المواد الكيميائية والنفايات

٦ – تجري المناقشات حالياً بين اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم لاستكشاف فرص التآزر في ترتيباتها الإدارية وعملها. وقد أنشئ فريق عامل مخصص مشترك لإعداد توصيات مشتركة بشأن زيادة التعاون والتنسيق بين الاتفاقيات الثلاث وذلك لتقديمها لمؤتمرات الأطراف التابعة لكل واحدة منها. وقد نوقشت مجدداً فرص التعاون والتنسيق أثناء الاجتماع الاستثنائي المتزامن لمؤتمرات الأطراف لهذه الاتفاقيات في شباط/فبراير ٢٠١٠. وفي هذه الاجتماعات المتزامنة تبنى كل مؤتمر من مؤتمرات الأطراف قراراً شاملاً لتعزيز أوجه التآزر يتعلق بالخدمات المشتركة والأنشطة المشتركة والمتزامنة بين دورات ميزانيتها والتدقيق المشترك للحسابات والوظائف والترتيبات الإدارية المشتركة لاستعراض التعاون والتنسيق.

٧ – وتشمل نتائج الاجتماع المتفق عليها عدة أمور من بينها مواصلة الجهود الرامية لتنفيذ الأنشطة المشتركة ذات الصلة بالمسائل الجامعة ضمن برامج عمل الأمانات المعتمدة (بما في ذلك المساعدة التقنية والمراكز الإقليمية والمسائل التقنية والعلمية والوعي العام والإرشاد) والوظائف الإدارية المشتركة (ولا سيما إنشاء رئاسة مشتركة للأمانات الثلاث لمدة سنتين). إضافةً إلى ذلك طُلب من برنامج البيئة أن ينشئ، عبر الأمناء التنفيذيين للاتفاقيات، خدمات مشتركة للاتفاقيات الثلاث تشمل الخدمات المالية والإدارية والخدمات القانونية وخدمات تكنولوجيا المعلومات وخدمات المعلومات وخدمات تعبئة الموارد. وسيستعرض كل مؤتمر من مؤتمرات الأطراف في عام ٢٠١٣ مدى إسهام الترتيبات الجديدة في تعزيز تنفيذ الاتفاقيات وزيادة الاستخدام الفعال والناجع للموارد إلى أقصى حد على جميع المستويات.

٨ – ويمكن الاطلاع على تقرير الاجتماعات الاستثنائية المتزامنة الوارد في الوثيقة UNEP/FAO/CHW/RC/POPs/EXCOPS.1/8 على الموقع http://excops.unep.ch/documents/report/r08e.pdf.

(١) تختلف المناطق الخاضعة لإجراء الموافقة المسبقة عن علم عن مجموعات الأمم المتحدة الإقليمية. ويستخدم التعبير الأول لأغراض تحريك إجراءات إدراج المواد الكيميائية في المرفق الثالث بالاتفاقية. وتشمل هذه المناطق أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأدنى وأمريكا الشمالية وجنوب غرب المحيط الهادئ.

إضافةً إلى ذلك تناقش الوثيقة UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/17 أوجه التآزر والتعاون والتنسيق المعزَّزَين في سياق عدد من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف والصك المتعلق بالزئبق الذي ستضعه لجنة التفاوض الحكومية الدولية.

جيم – التقدم في مفاوضات تجديد موارد مرفق البيئة العالمية

٩ – يهدف التجديد الخامس لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية إلى تمويل عمليات المرفق وأنشطته خلال الفترة المشار إليها بـــ"فترة التجديد الخامس للموارد" التي تستمر من ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤. ولضمان التمويل المستمر لعمليات المرفق وأنشطته يسعى المانحون إلى اختتام المفاوضات بشأن التجديد الخامس للموارد في بداية عام ٢٠١٠. ويمكن الحصول على المزيد من التفاصيل عن مرفق البيئة العالمية والتجديد الخامس للموارد في الفصل الأول من الوثيقة UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/8.

دال – التقدم في مفاوضات تغير المناخ

١٠ – حظيت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بعضوية شبه عالمية بعد أن بلغ عدد الأطراف فيها ١٩٤ طرفاً، وهي المعاهدة الأم لبروتوكول كيوتو لعام ١٩٩٧ الذي صدق عليه ١٩٠ طرفاً في الاتفاقية. وبموجب هذا البروتوكول تقع على عاتق ٣٧ بلداً من البلدان الصناعية الكبرى والبلدان التي تمر بمرحلة انتقال إلى اقتصادات السوق، التزامات قانونية بالحد من الانبعاثات والتقليل منها. والهدف النهائي للمعاهدة والبروتوكول الملحق بها هو تثبيت غازات الاحتباس الحراري في الجو عند مستوى يمنع حدوث تداخل بشري خطير مع النظام المناخي. ويجري التفاوض بشأن الالتزامات بتخفيض الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري التي تم تحديدها فيما يسمى بـــ "مكافئات ثاني أكسيد الكربون". والمساهم الرئيسي في مثل هذه الانبعاثات هو توليد الطاقة، وهو أيضاً أكبر مصدر منفرد لانبعاثات الزئبق.

١١ – انعقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن خلال الفترة من ٧ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وقد اشتمل المؤتمر على الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بشأن تغير المناخ والاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف الذي مثل اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. وكان مؤتمر كوبنهاغن تتويجاً لعملية تفاوض استمرت لمدة سنتين من أجل تعزيز التعاون الدولي بشأن تغير المناخ بموجب خارطة طريق بالي التي أطلقها مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة عشرة التي عقدت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وقد حضر ما مجموعه ١١٩ زعيماً من زعماء العالم المؤتمر، بما في ذلك الجزء الرفيع المستوى منه خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر، ما جعله أكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات في تاريخ الأمم المتحدة. وقد لقي المؤتمر اهتماماً غير مسبوق من جانب العامة ووسائط الإعلام، وتقدم أكثر من ٤٠ ٠٠٠ شخص يمثلون حكومات ومنظمات غير حكومية ومنظمات حكومية دولية ومنظمات دينية ومؤسسات إعلامية ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بطلبات اعتماد.

١٢ - وبعد مفاوضات مكثفة انتهى المؤتمر باتفاق غير ملزم من جانب البلدان سمي اتفاق كوبنهاغن لوضع حد للارتفاع العالمي في درجات الحرارة من خلال الالتزام بتخفيض الانبعاثات بشكل كبير وجمع الأموال لبدء العمل في العالم النامي بغية التعامل مع تغير المناخ. وبنهاية الاجتماع اعتمد مؤتمر الأطراف قراراً أحاط بموجبه علماً باتفاق كوبنهاغن الذي أُرفِق نصه بالقرار. ويورد الاتفاق قائمةً بالأطراف التي ربطت نفسها به رهناً بتأكيد ذلك على المستوى الوطني. وتتوفر معلومات إضافية على العنوان http://unfccc.int/home/items/5262.php.

١٣ - ويقر اتفاق كوبنهاغن وجهة النظر العلمية التي ترى ضرورة تخفيض الزيادة في متوسط درجات الحرارة العالمية إلى أقل من درجتين مئويتين لتفادي أسوأ تأثيرات تغير المناخ. ولتحقيق هذا الهدف نص الاتفاق على أن تلزم البلدان الصناعية أنفسها بتحقيق أهداف لانبعاثات محددة في جميع القطاعات الاقتصادية، وذلك بصورة فردية أو مشتركة بحلول عام ٢٠٢٠ على أن تدرج هذه الأهداف في الاتفاق قبل ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وقد وافق عدد من البلدان النامية بما فيها بعض البلدان ذات الاقتصادات الرئيسية الناشئة على أن تدرج أيضاً تعهداتها المتعلقة بالتخفيض الطوعي للانبعاثات قبل ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وأن تقدم تقارير كل عامين عن جهودها على صعيد الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويتعين تسجيل إجراءات التخفيف الملائمة وطنياً التي يُسعَى إلى الحصول على دعم دولي لها، في سجل جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا ذات الصلة والتمويل والدعم على صعيد بناء القدرات من جانب البلدان الصناعية. ونظراً لأنه قد يتبين أن التعهدات من جانب البلدان المتقدمة والنامية غير كافية للإبقاء على الارتفاع في درجة الحرارة العالمية دون ٢ درجة مئوية، وذلك بعد تقييم هذه التعهدات وفقاً لأفضل المعلومات العلمية المتاحة، فإنه يتعين استعراض الاتفاق بحلول عام ٢٠١٥. وسيتضمن الاستعراض النظر في الهدف الطويل الأجل المتمثل في وقف الارتفاع العالمي في متوسط درجات الحرارة عند حد ١,٥ درجة مئوية.

١٤ - كذلك دعا الاتفاق إلى إجراء فوري بشأن تخفيف وتكييف وتمويل وتوفير التكنولوجيا وتخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات في البلدان النامية وبناء القدرات. ولتحقيق هذه الغاية أُنشأ صندوق كوبنهاغن للمناخ الأخضر لدعم اتخاذ إجراء فوري بشأن تغير المناخ. وقد ألزمت البلدان المتقدمة أنفسها بصورة جماعية بتقديم زهاء ٣٠ بليون دولار خلال الفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢. وفيما يتعلق بالتمويل الطويل الأجل وافقت البلدان المتقدمة على دعم الهدف المتمثل في جمع ١٠٠ بليون دولار بصورة مشتركة كل عام بحلول عام ٢٠٢٠ لتلبية احتياجات البلدان النامية. ولتعزيز العمل على صعيد تطوير التكنولوجيا ونقلها أنشأ الاتفاق آلية تكنولوجية جديدة لتسريع تطوير التكنولوجيا ونقلها دعماً للعمل على صعيد التكييف والتخفيف.

١٥ - ويتمثل التحدي الآن في تحويل الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في مؤتمر كوبنهاغن إلى إجراء فعال. إن التقرير الرسمي للمؤتمر غير متاح حتى الآن. وسيعقد مؤتمر الأمم المتحدة السنوي القادم بشأن تغير المناخ في كانكون بالمكسيك خلال الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وستسبقه دورة تفاوض رئيسية مدتها أسبوعان في بون بألمانيا، من المقرر عقدها خلال الفترة من ٣١ أيار/مايو إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠.